النص المسرحى

حدوتة عواد المصرى

باللهجة العامية المصرية

تأليف

بسام حسن محمد

شخوص الحكاية :

١- الراوى — صحفى تحقيقات فى مجلة روزيوسف

٢- عواد — رجل فى الثانية والخمسون ؛ هادىء ؛ ليس له اعداء

٣- محمد — ابن عواد ؛ طالب فى كلية الزراعة

٤- الحاجة — زوجة عواد في الخامسة والأربعين من العمر

٥- سلامة كريم — صديق عواد فى الخامسة والخمسون من العمر

٦- شريف السوهاجى — مقاول وصاحب شركة للاستثمار العقارى؛ انتهازى

٧- مهندس املاك الاوقاف — رجل فى منتصف الخمسينات من العمر ظالم؛صادم

٨- محمود حمدى الكبير — مخامى الاهالى طيب ؛خدوم؛ جرىء

٩- وكيل النيابة

١٠- صحفيــة — عضو مجلس إدارة وكالة اخبار الشرق الاوسط وشمال افريقيا

١١- سفروت — بلطجى

مزارع١

مزارع٢

مزارع٣

زوجة مزارع

صانع اسبته

مجاميع وحسب رؤية المخرج

جغرافيا الحكاية:

ارض المعمورة

الزمان: قبل ثورة يناير٢٠١١

المدخل

ترفع الستارة

نسمع فى الخلفية الاوبريت الشهير عواد باع ارضه يا ولاد لسعاد مكاوى وسيد اسماعيل)

(بؤرة اضاءة على الراوى) الرواى : **(يظهر الراوى وسط الجمهور) (يوجهه كلامه للجمهور)** انا صحفى على قد الحال فى قسم التحقيقات فى صحيفة روز يوسف طلب رئيس تحرير الصحيفة اللى بشتغل فيها من العبد الفقير لله اعمل تحقيقات وحوارات مع فلاحى ارض المعمورة و الكشف بالمستندات تفاصيل السطو على اكتر من ٣٠٠ فدان يعيش عليها اكتر من ٥٠٠٠ اسرة من الفلاحين علشان مشروعات سكنية فاخرة وحكايه بيع يا عواد للارض **(يوجهه كلامه للمزارعين وسط الجمهور)** نبدء من هنا الحكاية مع الفلاحين الغلابه وعم عواد

مزارع١ : اخد بطاقة حيازة الملكية من الزعيم الراحل جمال عبد الناصر شخصيا .. وكنت فى غاية السعادة والفخر لما وقف جنب الفلاحين .. واستمررت فى دفع الايجارللارض لهيئة الاصلاح الزراعى وصولا لهيئة الاوقاف .. رغم مش حقها الاشراف على الاراضى الى اتوزعت على الفلاحين .. وعلى كده التزم كل الفلاحين بالسداد .

مزارع٢ : انا من مواليد سنة ١٩٣٣ .. ومليش مكان غير الارض .. اللى كبرت فيها وزرعتها واتجوزت من خيرها ..وجبت اولادى واحفادى فيها والفلاحه هى عملى وعمل اولادى الوحيد منعرفش غيره .. من العقل ان الكبار عاوزين تبوير الارض الزراعية لبناء مساكن عليها .

مزارع٣ : الارض عرض .. مش ممكن نتازل عنها الا واحنا جثث

زوجة مزارع : عمرى ٦١ سنة مشفتش مكان غير هنا .. اتولدت وعشت واشتغل ابويا وجوزى فى زراعة الارض .. مش حنخرج من ارضنا وبيوتنا حتى اخر نفس .

مزارع ٤ : الاراضى مزروعة بالجوافة وعلى طريق ابو قير اللاصق لخط السكة الحديد .. وتبعد عن شاطىء البحر ١٠٠ متر.. علشان كده عاوزين يطرودنا منها .

صانع اسبتة الخوص : احنا عايشين زى الفيران يا استاذ

الراوى : **(يوجهه كلامه للجمهور)** مكنش وعد بلفور الذى اغتصب الاراضى العربية الفلسطينية ليسلمها الى اسرائيل دون وجه حق الوحيد من نوعه فهناك الكثير من الفاسدين فى التاريخ يمارسون نفس الاساليب بأغتصاب الاراضى وطرد وتشريد الاهالى دون وجه حق ومنحها لمافيا الاراضى وعصابات السطو على قوت الغلابه والفقراء

(ظلام ويتوغل الراوى وسط الجمهور حتى يختفى)

(نسمع فى الخلفية موسيقى فيلم المواطن مصرى لياسر عبد الرحمن)

المشهد الاول

(فاصل من فيديو وثائقى لخطاب الرئيس جمال عبد الناصر لتوزيع الاراضى على الفلاحين)

(ثم ترفع شاشة السينما ليظهر المسرح)

(المسرح بيت عواد الريفى الصغير من دولاب وسرير وكرسين وكنبه قديمة الشكل فى منتصف البيت صورة الرئيس محمد حسنى مبارك وتكون زوجة عواد واقفة فى منتصف مندرة البيت ويدخل ابنها محمد)

الحاجة : **(فى خوف)** يا محمد ابوك الحاج اتاخر.. انا قلقانه

محمد : يا حاجة .. بلاش قلق

الحاجة : مش من عادات ابوك الحاج التاخير حتى العشا

محمد : لعل الامر خير ان شاء الله

الحاجة : **(تنظر الى السماء داعيه)** يارب

محمد : هو لما رجع من الارض قالك هو حيروح فين ؟

الحاجة : لما رجع من الارض بعد صلاة الظهر اكل ونام شوية وراح لصلاة العصر فى الجامع اللى على اول الطريق

محمد : لما كنا فى الارض مع بعض وسط الفلاحين قالى انه بعد صلاة العصر رايح مشوار ضرورى

الحاجة : ربنا يستر

محمد : انا جعان يا ما .. طول النهار واقف على رجليا ماعدش دقيقة

الحاجة : عامله شوية اكل .. حكاية

محمد : هاتكلينى ايه علشان اكل واخش اريح شويه

الحاجة: **(بسعادة)** اكل انت بتحبه

محمد : ايه؟

الحاجة : شوية سمك مقلى مع شوربة سمك وطبق رز احمر هتاكل صوابعك وراهم

محمد : انتى نزلتى السوق ؟

الحاجة : روحت حلقة السمك فى ابوقير ورجعت على طول فى القطر

محمد : كلام جميل .. كلام معقول .. مقدرش اقول اكتر من كده

الحاجة : اكل فاخر من الاخر .. يعوض تعب طوال اليوم فى الشغل .. ولا ايه يا ولدى

الحاجة : الحال فى الارض ايه .. طمنى يا ولدى

محمد : احنا فى موسم زرعه الجوافة

الحاجة : من يوم ما جينا الدنيا والمعمورة مشهورة بزرعه شجرالجوافة

محمد : علشان كده اشتهرت المعمورة بارض الجوافة

الحاجة : احلى جوافة .. فاكهة الغلابة

محمد : شجرالجوافة مصدر رزقنا .. وقوت الفلاحين الغلابه

الحاجة : مع الكوسة والطماطم والفلفل

محمد : و البلح

الحاجة : شجرالجوافة مشهور فى المعمورة البلد من ايام الملك والناس البشوات

محمد : يا سلام

الحاجة : حكاوى وحواديت جدك الله يرحمه من زمان عن الارض

محمد : جدى شاف السكة الحديد

الحاجة : ايوا

محمد : والله

الحاجة : وصله خط سكة حديد حتى ابوقير .. كانت خط واحد رايح جاى .. علشان جلاله الملك

محمد : **(يضحك)** عاشت مصر .. عاش الملك .. عاش الهلال مع الصليب

(نستمع صوت سير القطار وصفارته في الخلفية)

الحاجة : جدك الله يرحمه كان شغال فلاح بيومية عند الملك فى مزارع الجوافة والبلح والغله

محمد : فين ؟

الحاجة : فى اراضى البستان اللى عاملها الملك علشان نفسه والامراء والباشوات .. فى القومبانية الإنجليزية والتى كانت وقف لصالح ورثة الخديو إسماعيل

محمد : الزمن الجميل والعيشه الحلوه

الحاجة : بس الناس كانت غلابه على اد الحال .. والدنيا كانت ضيقه

محمد : وراح الملك وجت ثورة ٥٢ والريس عبد الناصر ووزع الارض على الفلاحين

الحاجة : الدنيا اتغيرت.. دوام الحال من المحال

محمد : وابن خول الجنينة بقى ضابط جيش.. و اتجوز الاميرة بنت الباشوات

الحاجة : ده فيلم رد قلبى بتاع شكرى سرحان وصلاح ذو الفقار.. يا خفيف

(يدخل عواد)

عواد : السلام عليكم يا حاجة.. **(يوجهه كلامه لمحمد)** عامل دوشه ليه يا ولا

محمد : مفيش حاجة يا يابا

عواد : صوتك عالى فى ايه ؟

محمد : شوية دردشة مع امى

الحاجة : كنت فين يا حاج؟ قلقت عليك

محمد : **(بضحك)** عند مراته التانية

عواد : ياريت يا ولا يا محمد .. اه ه ه

الحاجة : **(بصوت منخفض)** ليه كده يا حاج .. ده انا معاك على الحلوه والمره

عواد : **(يقترب منها)** انتى ست الكل .. انتى العمر كله يا ام محمد

محمد : **(ضاحكا)** اجيب ٢ عصيرمانجا والقعده تحلو واطلع منها بقى **(يصفق فى اخر كلماته مع ضحكات شريره)**

عواد : انت عاوز توقع بينى وبين امك .. يا واد يا فقرى انت

محمد : انا محضر خير .. والله

الحاجة : انت ابليس .. شيطان

محمد : خلاص .. اطلع منها بقى

الحاجة : بجد يا حاج اتأخرت ليه؟

عواد : مع الفلاحين فى الجمعية الزراعية .. اما الواحد تعبان بشكل

محمد : خير يا حاج !!

عواد : بنفكر فى عمل نقابة للفلاحين تدافع عن حقوقنا وتحل مشكلنا

محمد : صح يا يابا .. النقابة مشروع ومنفذ قوى للتعبير عن الفلاح

الحاجة : الارض بتموت يوم ورا يوم

عواد : الارض غرقانه ميه صرف صحى وصرف مصانع .. الاتنين

محمد : بسبب المصانع اللى حوالينا

عواد : اه

الحاجة : مصانع ايه ؟

عواد : مصانع الاسمدة و الورق اللى فى عزبة الحاج محمد

الحاجة : ربنا يعديها على خير

عواد : المجارى دمرت الارض الزراعية فى كل عزب المعمورة

محمد : ميه ملوثه

عواد : المحصول نزل النص وكل سنة بيقل عن السنة اللى قبلها والحال واقف و الخسارة كبيرة على الفلاح

محمد : والحل؟

عواد: سنين طويلة بندور على الحلول

محمد : **(ضاحكا)** مفيش فايدة... قالها من زمان الزعيم سعد زغلول ..الله يرحمه

الحاجة : ليه كدة يا بنى؟

عواد : الحل فى ايد موظفى الحى و شركة الصرف الصحى والاصلاح الزراعى

محمد : الله غالب

الحاجة : خلى عندك امل

محمد : هيجى منين الأمل يعنى

عواد : سبحان الله مغير الاحوال

الحاجة : إلهى يبارك فيك ويخليك للغلابه ياكبير البلد والناس

محمد : ومية الشرب ؟

الحاجة : المية عجيبة الشكل.. فى الحنفية.. لا لون ولا طعم والريحه وحشة

عواد : ميه الصرف دخلت على ميه الشرب

الحاجة : لا حول ولا قوة الا بالله

محمد : المشاكل عند الفلاحين كتير.. والحلول متأخرة

الحاجة : وباقى الناس الغلابه

عواد : الفلاحين ايد واحدة على قلب رجل واحد.. وانت معنا يا محمد

محمد : اعملوا اللي انتوا عاوزينه لوحدكم

عواد : **(فى دهشة)** ازاى مين يشيل حمل الارض بعد منى؟

الحاجة : بعد عمر طويل يا حاج

محمد : انا مش قاعد فيها.. انا مسافر بعد ماخلص دراسة فى الكلية

عواد : تسافر بره مصر وتسيب البلد

محمد : اه

عواد: يا خسارتك يا بلد .. بتربى فى رجاله مش بتوعك (يصفق يد على يد) لا حول ولا قوة الا بالله

محمد : انا مضطر

شندى : معلش قول تانى

محمد : حشوف عقد عمل فى اى دولة فى الخليج السعودية او دبى او الكويت

عواد: وارضك واحنا .. عايز تشتغل عند الناس .. تشتغل فى ارض الاغراب

محمد : عايز اكون نفسى ومستقبلى.. واعمل قرشين للزمن

شندى : انا دخلتك كلية زراعة وتعبت وشقيت عليك .. علشان تسافر وتسيب اهلك وارضك وبلدك

محمد : القرش الابيض بينفع فى اليوم الاسود

الحاجة : اقعد ازرع ارضك .. وونس دارك .. بكرة تتجوز .. عمر اللى بيروح ما بيرجع تانى

عواد : الارض عرض.. والفلوس بتيجى وتروح

محمد : يا با ..عايز اسافر.. واشتغل واجيب فلوس.. و اتجوز.. واعمل اى مشروع صغير يكسر الدنيا

عواد : بلاش كلام فارغ

الحاجة : **(بحزن)** عايز تسيب امك وابوك يا محمد

محمد : الرزق بيحب الخفيه يا امى

الحاجة : مطمرش فيك تربية امك وابوك .. يا قهره قلبى عليك **(تبكى)**

محمد : متزعليش يا اما .. هو انا مسافر دلوقتى

عواد : الجيل ده دماغه جزمه قديمه .. متزعليش يا حاجة

(يدخل سلامة كريم)

سلامة كريم : السلام عليكم

عواد: وعليكم السلام

سلامة كريم : ازيك يا عواد

عواد : قرفان .. زهقان .. مضايق

سلامة كريم : وحد الله

عواد : لا اله الا الله

سلامة كريم : خير

عواد : حروح مشوار صغير .. وراجع ع طول

سلامة كريم : رايح فين الساعة ديه

عواد : رايح الجمعية الزراعية

(يخرج عواد)

سلامة كريم : قولى صحيح .. حتسافر يا محمد ؟!

محمد : **(صمت)** ان شاء الله.. انا بكرا ماشى من المخروبة دى

سلامة كريم: عرفت حتعمل ايه !

محمد : بعد التخرج يا عمى الحاج .. حشوف شركات سفريات والحاق عمالة بالخارج

الحاجة : مش عارف مصلحتك يامحمد .. رب هنا هو رب هناك

محمد : انا خلاص حاعيش بره مصر

الحاجة: ربنا يهديك ويصلح حلنا وحالك

محمد : ياما .. رزق بره البلد

سلامة كريم: الغربة صعبه .. بتهد رجال . وسنين بتضيع من عمرك .. الناس بتموت في الغربة ببلاش

محمد : وهنا .. **(صمت)** ما بيموتوش

الحاجة : مش عاوز يسمع لاى حد

محمد: مرار الغربة وسط بيتى واهلى وناسى اكبر من مرارتها فى السفر

الحاجة : **(وكأنها لم تسمعه)** مش عاوز يفهم او يعرف اى شىء

محمد : ياما بلاش تقفوا كلكم قصاد حلمى وطموحى

سلامة كريم: فكر .. من غيرك ارضك حتضيع.. الفلاح من غير الارض عريان

محمد : كفاية فقر بقى

الحاجة : بطل ندب ..فوق بقا من اللى انت فيه

محمد : كتر خيرك ياما

سلامة كريم : ابوك بيعمل كل ده لمين ..بيحارب هنا وهناك ..مش ليك

محمد : انا لازم اخطط للجى

سلامة كريم: يا عم قول يارب

الحاجة : ابوك الحاج تعب وشقى وعافر فى الدنيا علشان يأكلك ويلبسك ويعلمك احسن تعليم وتدخل كلية الزراعة وتتخرج بشمهندس زراعى و ترعى الارض بعلمك وعرقك

محمد : متحاوليش .. الكلام فى الموضوع ده .. خلاص انتهى

الحاجة :عاوز تسافر .. وتسيبها لمين .. ابوك بيكبر فى السن

سلامة كريم : والله حرام .. شىء يزعل الواحد و يبكى القلب

الحاجة : جت الحزينة تفرح ملئتش ليها مطرح

محمد : ياما .. هنا الحال يصعب على الكافر

الحاجة : لا اله الا الله.. ولا حول ولا قوة الا بالله

(نسمع صوت مرتفع للتلفزيون)

صوت الاخبار : وقد توفي البوعزيزى فى مستشفى بن عروس بسبب حروقه البالغة الذى قام بأضرام النار فى جسده تعبيرا عن غضبه على بطالته ومصادرة العربة التى يبيع عليها من قبل الشرطية فادية حمدى وادى ذلك الى اندلاع شرارة المظاهرات فى تونس الرافضين لما اعتبروه اوضاع البطالة وعدم وجود العدالة الاجتماعية وتفاقم الفساد.

محمد : ياما مشفتيش الشاب اللى حرق نفسه فى تونس.. الخبر مذاع على التلفزيون

الحاجة : مات كافر..حرق نفسة.. والله اعلم

محمد : يا ما.. العلم عند الله ..مات علشان غيره يعيش ..انتحر ليكون جرس انذار للحكومات والشعوب .. كفايه .. الناس جابت جاز

الحاجة : بس مات .. وربنا غضبان عليه

محمد : يا ما .. فى كل زمن من الازمنه .. لازم يكون واحد بيضحى بحياته علشان الناس

سلامة كريم : وايه اللى حيكون .. احمد زى الحاج احمد

محمد : الولد بتاع تونس حيكون شراره نار.. لكل الناس الغلابه فى كل حته

سلامة كريم : شىء بشع .. كل القنوات الاخبارية فى التلفزيون .. جايبها ..ليل نهار

محمد : يا عمى سلامة.. جيلكم هو اللى ضيع البلد ..الجيل بتاع ثورة ٥٢ وبعدها نكسه ٦٧ وبعدها نصر اكتوبر ٧٣ ..ومفيش جديد .. جيل عايش يأكل ويشرب وينام.. وشكر الله سعيكم

سلامة كريم : اتهام باطل

الحاجة : قول يا فليسوف عصرك

محمد : احنا جيل مواليد اخر السبيعنات واوائل التمانيات .. عصر الدش والنت والموبيل والتكنولوجيا

سلامة كريم: الزمن غير الزمن .. والدنيا اتغيرت

محمد : أنتم واللي زيكم عمركم ما حِلمتوا تغيروا الواقع اللى انتوا عايشينه

الحاجة : أنت ابن كلب طول عمرك ودماغك حجر .. كفاية بقى يا شيخ أنت إيه

(نسمع فى الخلفية موسيقى فيلم الهروب لمودى الامام)

<u>(ظلام)</u>

المشهد الثانى

(يفتح الستار و نشاهد وقفة احتجاجيه من مجموعة من الرجال والأطفال والنساء من فلاحى ارض المعمورة امام يافته مبنى الجمعية الزراعية رافعين لافتات مكتوب عليها لا للبيع ..لا للتهجير)

(يدخل عم عواد وسلامة كريم يحيط به مجموعة من الفلاحين)

سلامة كريم : البلد كلها جايه ..واقفين.. وعاملين مظاهرات .. ومش عاوزين يمشوا

عواد : **(غاضبا)** الجمعية الزراعية مش عايزة تصرف تقاوى لينا.. يا حاج سلامة كريم

سلامة كريم : علشان يتنازل الفلاحين عن ارضيهم بالعافيه .. يا عواد

عواد : دماغ شياطين

سلامة كريم : **(غاضبا)** وعايزين يمضوهم على ايصالات امانة و شيكات على بياض .. علشان ياخدوا الفلاحين من الجمعية التقاوى للارض اللى بيزوعها

عواد : من الاخر .. الارض او السجن .. مفيش هروب

سلامة كريم : قبضوا على فلاحين من العزب اللى جنبنا من بيوتهم نص الليل من وسط عيالهم

عواد : من غير تهمه؟!

سلامة كريم : التهمه هى اغتصاب ارض الغير ومقاومة السلطات

عواد : ظلم فى ظلم

سلامة كريم : واتحكم عليهم بالحبس خمس سنوات

عواد : **(مندهشا)** من غير احكام قضائية ؟!

سلامة كريم : الحكم طلع فى ٤٨ ساعة

عواد : **(يتقدم وسط المكان)** احنا جمعنا كل فلاحى العزب ال ٢٢ اللى جنبنا .. وعملنا وقفة احتجاجيه فى الجمعية الزراعية علشان نطالب بحقوقنا ونرفع الظلم عنا

سلامة كريم : الحق لازم يرجع لصحابه يا عواد

عواد : الفلاحين املهم بعد ربنا كبير فينا

سلامة كريم : انت كبير الفلاحين فى ارض المعمورة والاصلاح ياعواد .. ووو..

عواد : **(مقاطعا)** و قطعوا ميه الرى العذبه عن الارض

سلامة كريم : والبديل لروى الزرعه

عواد : ميه الصرف الصحى لرى الارض

سلامة كريم : الميه اللى جابت للفلاح الفشل الكلوى والامراض الوحشه يا عواد

عواد : وعلشان يغيروا طبيعة الارض .. رصفوا الطرق والشوارع ودخلوا المرافق كهربا وميه وغاز

سلامة كريم : اه .. الورق ورقنا والدفاتر بتاعتنا .. تلاعب بالقانون

عواد : على عينك يا تاجر .. فى عز الضهر

سلامة كريم : قانون ساكسونيا

عواد : وياريتها تيجي كده وبس.. ادارات الكهربا والميه والغاز فرضت غرامات عدم تحصيل على الفواتير للفلاحين

سلامة كريم : دايرة مقفولة

عواد : **(ساخرا)** اما دفع الفلوس او شيل العدادات

سلامة كريم : وهدم البيوت على دماغنا بدون سابق انذار

عواد : لارغامنا على التنازل عن الارض مقابل شوية فلوس على انها خلو رجل

سلامة كريم : يعنى اللي تقول عليه الحكومة شمال يبقى شمال .. واللي تقول عليه يمين هايبقى يمين

عواد : إحنا نحمد ربنا ياحبيبى أنهم سايبنا عايشين

سلامة كريم : أنت بتقول كلام يودى فى داهية

عواد : ع الله .. ربك موجود

(المقاول يدخل يحيط به مجموعة من البودى جارد)

المقاول : ازيك يا عواد

عواد : عال.. الحمد لله يا بيه

المقاول : صباح الفل يا جماعة

سلامة كريم : نورت شريف بيه

المقاول : يا جماعة اللى بتعملوه ده مش صح

عواد : ليه ؟

سلامة كريم : قولنا جنابك الصح و احنا نعمله

المقاول : نلم الموضوع .. وكل واحد يروح بيته

عواد : الناس جابت جاز

سلامة كريم : اهانات وسرقه ونهب وقله أدب

المقاول : كل مشكلة وليها حل

عواد : مش فاهم حاجه ؟ يا استاذ

المقاول : احنا مصالحنا واحده

سلامة كريم : البلد جايه على الغلابة

المقاول : يا اخوانا مينفعش كده

عواد : الحكومة والمعارضه باعت الاهالى

المقاول : الكلام ده مضحك وكله غلط .. حكومة ومعارضة مع بعض .. تيجى ازاى ؟

سلامة كريم : زى الناس .. الدنيا مصالح بتتصالح

عواد : بتتصالح على رزق الناس وأكل عيشهم .. السياسة لعبة وسخه

المقاول: انت بتقول ايه؟!

عواد : اللى سمعته .. الناس مش حتمشى من هنا .. غير لما تأخد حقوقها

المقاول: انت راجل غريب .. انا ما شفتش حد كده فى الدنيا

سلامة كريم : ما غريب ألأ.....

عواد : الشيطان هو انت يا بيه .. والغريب هو انت

المقاول : يا جدع لم لسانك

عواد : وعمايلك إنت والمقاطيع بتوعك

المقاول : تصدق بربك .. انت راجل مش تمام

سلامة كريم : خبر ايه يارجاله .. ماتصلّو عليه

المقاول : خبر أيه يا عواد

عواد : غريب ؟! .. علشان بدور على حقوق الفلاحين

المقاول: خليك فى حالك انت يا عواد

عواد : اخلينى فى حالى ازاى؟!

المقاول : زى كل الناس اللى فى حالها

عواد : لا مينفعش .. انا واحد من الناس

المقاول : **(بعصبيه)** كفايه .. كفايه .. انت غاوى زعامه ولا ايه ؟

عواد : هو انا مش معاهم فى الوقعَه الطين

سلامة كريم : الصبر ليه حدود

المقاول : شوف بأه يا عواد .. خلى بالك من نفسك .. انت بتلعب بالنار

عواد : النار مابتحرقش مؤمن

سلامة كريم : ما توديش نفسك في داهية .. اللي مش مالي عينك ده اهم رجل في المحافظة كلها .. وكل يوم تظهر صورته في الجرايد والإذاعة والتليفزيون

المقاول : خلاصة القول .. علشان احنا اهل .. اتلمو شويه .... فاهمين ؟

سلامة كريم : ربنا يصلح حالنا وحالك

المقاول : انا هسيبك بقي يا عواد .. سلام **(ينفجر فى الضحك وهو يغادر المكان)**

عواد : لعنة الله على الظالم وابن الحرام .. اسمعوا يا ناس .. **(صمت)**

ربنا يصبركم على ما بلاكم .. وان شاء الله الشده ح تزول مادمنا

عارفين اسبابها

سلامة كريم : حنعمل ايه دلوقيتي .. الدنيا كلها ضدنا

عواد : في الإتحاد قوه

سلامة كريم : كله تمام بفضل الله

عواد : ربنا ليه وقته و اكيد ربنا مش ناسينا

سلامة كريم : **(يتلفت حوله)** انا شايف فى الوقفة عدد كبير من الناس اول مره اشوفها مش من الفلاحين

عواد : فعلا..عندك حق

سلامة كريم : **(مندهشا)** مين دول يا عواد ؟

عواد : صحفيين واعضاء مجلس الشعب والشورى وبتوع منظمات المجتمع المدنى و التلفزيون

سلامة كريم : **(بتعجب)** قنوات تلفزيونات عربية و اجنبية!

عواد : الجزيرة القطرية والعربية السعودية و والسى ان ان والبى بى سى و القناة الخامسة

سلامة كريم : يا سلام .. بقيت عالمى يا عواد زى بتوع الكرة

عواد : عجبتك صح!

سلامة كريم : انت كبير الناس والبلد ياعواد

عواد : **(متحمسا)** مهو ده برضه مش كفاية أبدا

(تدخل الصحفيــة)

صحفيــة : **(انجليزى)** Good Morning

عواد : ايوه

صحفيــة : صباح الخير

عواد : وعليكم السلام ورحمه الله وبركاته

صحفيــة : مين عم عواد ؟

عواد : العبد الفقير لله

صحفيــة : **(انجليزى)** How Are You

عواد : مش فاهم حاجة

صحفيــة : ازاى حضرتك

عواد : الحمد الله.. عايش

صحفيــة : انا مراسله صحفية لوكالة اخبار الشرق الاوسط وشمال افريقيا

عواد : اهلا وسهلا .. خير يا بنتى

صحفيــة : خير يا حاج ان شاء الله

سلامة كريم: نورتى ارض المعمورة

صحفيــة : شكرا جزيلا

عواد : تحت امرك

صحفيــة : كنت عاوزه انقل اللى بيحصل هنا من ظلم للفلاحين .. و فساد المسؤولين من خلال الكلام معاك

عواد : انا !

صحفيــة : ايوه انت

عواد : **(ضاحكا)** احنا كويسين قوى قوى

صحفيــة : عاوزين نعرف مشكلتك

عواد : اقول ايه ؟..

صحفيــة : أنت ايه حكايتك بالضبط ؟

عواد : شويه خلاف مع الفلاحين .. وربنا كبير

سلامة كريم : صح .. كلام مظبوط

صحفيــة : وبعدين ؟

عواد : خليني ساكت

صحفيــة : مش عايز تتكلم .. انت خايف ولا ايه؟

عواد : يا بنتى .. انا مبخفش غير من الخالق

صحفيــة : طيب ما تتكلم يا حاج .. لازم الناس كلها تشوف وتعرف اللى بيدور فى ارض المعمورة

سلامة كريم : وليه الفضايح بس

صحفيــة : احنا هنا لمصلحتكم

عواد : انا مش موافق ان مشاكلنا تكون على عينك يا تاجر

صحفيــة : ده دور الاعلام فى العصر الحديث .. المصداقيه والوضوح فى نقل الحقيقة

عواد : طيب ما اتنقلوا اللى بيحصل عندكم فى بلادكم من مشاكل ومصايب وبلاووى بوضوح للناس .. بدل ما اتنقلوا عن بلاد تانيه .. وتخربوا بلاد الناس .. جحا اولى بلحم توره

سلامة كريم : فى حد بعيد بيحرك الموضوعات علشان يورطنا

صحفيــة : مفيش الكلام ده اللى انتم بتقوله .. احنا بنحاول نتواصل مع كل فئات الناس

سلامة كريم : ياريت

صحفيــة : يا عم عواد .. ارجوك .. كلمة اخيرة

عواد : انا مواطن عادى جدا .. بيعانى نفس معاناة اللى بيشوفها كل مواطن مصرى غلبان

صحفية : يعنى مش عاوز تتكلم .. وتحكى اى حاجة للاعلام

عواد : معلش يا بنتى .. مسألة مبدأ .. خلينا لما الظروف تتغير

صحفيــة : اشكرك يا عم عواد .. ومعلش لو طولت عليك شوية .. سلام مؤقت

عواد : لا شكر على واجب

صحفيــة : **(انجليزى)** Good Bay

(تخرج الصحفيــة)

سلامة كريم : دا أنت دلوقت رجل الساعة والإذاعات الجنبية والجرايد والمجلات

عواد : لازم صوت الفلاحين يوصل لكل الناس .. ديه قضيتنا

سلامة كريم : قضية وطن وارض و ولد .. قضيتك يا عواد

عواد : صوتنا حيوصل للريس و لمجلس الوزراء ومجلس الشعب والتلفزيون والجرايد

سلامة كريم : فوق كل طبلية اكل .. عليها عرق فلاح جعان

عواد : **(وكأنه يحدث نفسه)** الفلاح يزرع ويروى ويعزق ويسهر على محصوله ويأكل عيلته ويأكل منه جيرانه وفى نهاية الخدمة يطرد من ارضه

(لغط كثير وتداخل في الأصوات من الخارج)

يا حكومة قوم قوم .. كل الظلم نهايته اليوم

مش حنروح مش حنخاف .. يمشوا اتنين يجوا ألاف

(تكرار)

(نسمع فى الخلفية موسيقى فيلم الارض لعلى اسماعيل)

(ظلام)

المشهد الثالث

(يفتح الستار على ارض زراعية ويدخل عواد والمقاول)

المقاول : ايه ياعم ده الواحد ساعة علشان يركن العربيه

عواد : اهلا يا شريف باشا

المقاول : ربنا يحفظك يا عواد

عواد : منور معالى الباشا .. ارضنا

المقاول: الارض منوره باهلها وناسها

عواد : يارب تكون الزيارة خير

المقاول: أنا محبش حد يكون زعلان مني .. عايز اكون متصالح مع كل الناس.. انا عايز الخير ليك ولكل الفلاحين

(يشعل المقاول سيجارة)

عواد : يا باشا انت رجل مقاول قد الدنيا .. اما احنا شويه فلاحين غلابه

المقاول : انتم اهلى .. انا واحد منكم

عواد : اسمع كلامك اصدقك .. اشوف عمايلك استعجب

المقاول : اول القصيدة كفر .. يا عواد

(يدخل سلامة كريم)

سلامة كريم : صباح الخير.. شريف بيه

المقاول : صباح الفل يا حاج سلامة كريم .. اخبارك ايه .. مش باين.. محدش بيشوفك ليه ؟

سلامة كريم : الشغل والارض .. وام العيال **(ضاحكا)**

المقاول : ربنا يحفظك وبحفظ اهل بيتك

سلامة كريم: شريف بيه .. ليا طلب صغنن

المقاول: انت تؤمر

سلامة كريم : عايز اشغل البنت الكبيرة فى اى مصلحة حكومية بدل قاعدتها فى البيت .. عقبال ما تتجوز ويجلها ابن الحلال

المقاول : **(يضحك)** شوفت ياعواد .. اللى احنا كنا بنتكلم عنه

عواد : الله غالب

سلامة كريم : معلش يا شريف بيه .. كمان الولد الصغير ابنى عاوزين وسطة منك تنقله من قاعدة رأس تين العسكرية لقاعدة ابى قير جنب البيت

عواد : كمان

المقاول : حاضر .. ربنا بسهل يا حاج سلامة كريم

عواد : الكلام ده محتاج عزومه على اكل

سلامة كريم : احلى عزومه على سمك بحر من حلقة ابوقير للباشا

المقاول : خلص الكلام .. امين

سلامة كريم : نقرا الفاتحة

عواد : تقريبا الباشا مش حافظها

المقاول : انت على طول الخط ظلمنى يا عواد

عواد : انا من سنين مشوفتش مسئول فكر ييجى المعمورة يشوف إيه أخبارنا.. بييجوا يضحكوا علينا بشويه كراتين زيت وسكر .. ومنشفش اى حد بعد كده

المقاول : انا جاى فى حوار تانى .

عواد : أنت ح تدخل مجلس الشعب

المقاول : الانتخابات مش على الأبواب

سلامة كريم : يا أستاذ احنا مش فاهمين حاجة ...فهمنا علشان نعرف راسنا من رجلينا

المقاول : مش حوار انتخابات

عواد : ربنا يستر

المقاول : مصلحه لوز اللوز

عواد : مصلحه؟

سلامة كريم : اصبر يا عواد .. نسمع كلام شريف بيه

المقاول : ايوه ... مصلحه

عواد : لمين ؟

المقاول :   أنت ابن حلال يا عواد

شندى :   لية .. مفيش بينى وبينك مواضيع ولا حورات

المقاول : فية مصلحة شغل.. شغل عظمه من الاخر يعنى

عواد :   شغل معاك مش ممكن.. هى الحدايه بترمى كتاكيت

المقاول : لية بس دى شغلانه كويسه

عواد : يا كبير انا شغلى مش من شغلك ... أنا فلاح غلبان وأنت راجل مسؤول .. ومقاول قد الدنيا .. ايه هايجيب الفلاح للمسؤول الكبير

سلامة كريم : صح .. اللى يجيب البحر جنب الترعه

المقاول : طيب نسمع شويه

عواد : ماشى .. ندخل فى الموضوع على طول

المقاول: الارض

عواد : مالها

المقاول: بيع الارض

سلامة كريم : يا بايع الارض والعرض ملعون

عواد : ابيع الارض

المقاول : يا عم عواد .. احنا عاوزين نشتريها منك باى تمن تقول عليه

عواد : الفلوس مش كل حاجة.. ولا كنوز هارون

المقاول : الجنية غلب الكارنية ياعواد .. الفلوس العصا السحرية

عواد : كلام نهائى .. الارض مش للبيع

المقاول : مسمعتش رد الحاج سلامة على العرض

سلامة كريم : مفيش كلام يتقال بعد كلام اخويا عواد

المقاول : لازم ناخد حته الارض ديه باى طريقة

عواد : **(ينظر اليه باحتقار)** بالقوة .. بالعافيه .. غصب عننا

المقاول : اشترينا الاراضى الزراعية كلها من الفلاحين ماعدا ارضك يا عم عواد وكمان ارض صحبك سلامة كريم

عواد : محصلش

المقاول : على الطلاق حصل

سلامة كريم : مش معقول

المقاول : الدنيا واقعه والناس بتصوت

عواد : لا حول ولا قوة الا بالله

المقاول : انا فلوسى عايزه أستثمرها .. وعايزين نستفيد كلنا .. ونلعب اللعبة الكبيرة ..

عواد : الارض على جثتنا

المقاول: حتاخد فلوس كتير تعوضك .. انت والحاج سلامة كريم

عواد : **(بصوت مرتفع)** الارض زى العرض .. واللى يفرت فى ارضه يفرت فى عرضه

المقاول : عم عواد الكلام اخد وعطا .. الكلام رايح جاى

عواد : مفيش اى حكاوى او حواديت بنا

المقاول : ارضك ياعواد و ارض الحاج سلامة كريم .. جزء من المشروع السكنى من ابراج وشقق بملايين

عواد : الله الله، وبعدين

المقاول : و دور سينما ومستشفيات خاصه خمس نجوم وعيادات ومطاعم سياحية ومحلات تجارية ومول تجارى على اعلى مستوى وفنادق سبع نجوم

عواد : **(ضاحكا)** احنا في زمن التفاهات

سلامة كريم : كل حاجة خمس نجوم .. مفيش مدارس حكومية جديدة للعيال ولا مستشفيات قريبه للمرضى بأجر رمزى ونعمل شويه مصانع علشان العيال العطلانه تلاقى شغل

المقاول : ان شاء الله.. حنحاول

سلامة كريم : البيت بيت ابونا والغرب بيطردونا

عواد : **(مندهشا)** وحتطرد الفلاحين الغلابه من الارض

المقاول : مشروع ضخم وبيزنس حلو.. العائد كبير ياعواد .. رجال اعمال كبار عرب من الخليج ومصريون فى المشروع

عواد : **(بقرف)** شغل على جثث الغلابه

المقاول : **(ضاحكا)** العائد فلوس زى الرز .. خبطه العمر .. شغل على ميه بيضا

عواد : **(غاضبا)** ليه هنا بالذات .. ارض الله واسعه

المقاول : **(يسير اليه)** المكان متميز لاى مشروع سياحى او سكنى فاخر الجنب التانى شاطىء المعمورة وحدائق المنتزة على مسافة قريبه والقاطع خط سكه الحديد بتاع قطر ابى قير وعلى مسافات مش بعيده الطريق الدولى لاى حته داخل اسكندرية وخارجها

عواد : **(يبتعد)** أهج من البلد ولا اعمل إيه بس

المقاول : هو دا حال الدنيا .. ارزاق وربك مقسمها على العباد

عواد : الارض مش زى كراتين الزيت والسكر للغلابه

المقاول : بيع ياعواد لينا .. وخد فلوس كتير تكفيك.. علشان بيتك وابنك

عواد : **(وكأنه يحدث نفسه)** ارضى مش للبيع.. انا مش عواد اللى باع ارضه

المقاول : الفلاحين الغلابه شافوا الفلوس باعوا اراضيهم وكان ممكن يبعوا عيالهم

عواد : الناس غلابه .. والرزق قليل.. والحال لا يسر عدو ولا حبيب

المقاول : حتاخد سعر اعلى من سعر بيع ارض اى فلاح .. اضعاف

عواد : احنا كدة بنضيع وقت على الفاضى .. وبنحرق بنزين

سلامة كريم : يا شريف بيه .. البنزين غالى ومش موجود

عواد : الجاز غلى قوى

المقاول : بلاش دماغ ناشفه

عواد : دماغى انشف من الحجر الصوان

المقاول : حنكسرها

سلامة كريم : بلاش لغة التهديد معنا .. انت الخسران فى النهاية

عواد : ده تهديد ليا .. اعلى مافى خيلك اركبه .. واللى عندك اعمله

المقاول : مش حتقدر على الناس دول.. دول حيتان كبار

عواد : ربك كبير

المقاول : بس انت ضعيف

عواد : حنشوف

المقاول : مش هتقدر

عواد : يا سيدى حجرب .. مش خسران حاجة

المقاول: يعني مفيش فايده .. مش ناوي ترجع عن اللي في دماغك

عواد : والله لو انطبقت السما على الأرض

المقاول : **(بقوة)** كده انت بتضرب دماغك فى الحيط .. وبتحارب طواحين الهوا

عواد : أنت جاي ترمي بلاك علينا

المقاول : انا زى الخازوق

عواد : و احنا دماغ صعايدة .. ناشفه

المقاول : عامل فيها زعيم الفلاحين وثورجيى يا عواد

(يطفى السيجارة ويبتعد عن عواد)

عواد : **(بجدية)** الكلام خلص لحد كده .. نورت يا شريف باشا

سلامة كريم : طب وريني كده هتعمل إيه

المقاول: يعني ده آخر كلام عندكم **(يهم بالخروج)**

سلامة كريم : ما فيش حاجة هنا هتلاقيها تنفعك

عواد : **(وكأنه يحدث نفسه)** غور في ستين داهية

(يخرجون)

(نسمع فى الخلفية موسيقى مسلسل رأفت الهجان لعمار الشريعى)

(ظلام)

المشهد الرابع

(نفس المنظر السابق نشاهد زحام من الفلاحين فى شبة مظاهرة وصوت معدات الازالة وبوليس وامن يحاصرالمكان)

سلامة كريم: **(من الخارج)** يا عواد .. ياعواد .. يا كبير الفلاحين

عواد : فى ايه ؟ يا شيخ سلامة كريم

سلامة كريم : شفت اللي حصل

عواد : أنا لحد دلوقت مش شايف حاجة خالص

سلامة كريم: الحكومة فى كل حته الحكومة بتجرف الارض وتهد بيوتنا

عواد : والحكومة مالها ومالنا يا سلامة ؟

سلامة كريم: حملة ازالة كبيره من موظفى الحى ومهندسين الاوقاف والشرطة

عواد : ازالة ايه ؟ هى ناقصه

سلامة كريم : ازالة الارض المزورعة وهدم البيوت على رأس الفلاحين

عواد : فين القانون؟ فين الحكومة ؟

سلامة كريم: بقولك يا عواد الحكومة هى اللى بتنفذ الازالات

عواد : يا ترى ايه العبارة ؟

(يدخل محمد وامه)

محمد: **(ضاحكا)** العبارة فى الشيكارة يا ابويا

الحاجة : ده وقت هزار يا محمد فى الزنقه المهببه اللى احنا فيها

سلامة كريم : قرارات ازالة صادرة من مديرية الاوقاف

عواد : قرارات ازالة على ارضنا وارض جدودننا

الحاجة: وراثنها اب عن جد عن جد ..لا اله الا اللة

محمد: القرارات ديه باطله يا عمى سلامة كريم

سلامة كريم: يا محمد .. كله بالقانون

محمد: اى قانون .. قانون الكبار .. قانون الاغنياء

الحاجة: واحنا نعمل اية .. نروح فين

(نسمع بصوت مرتفع معدات ازالة)

سلامة كريم : ايه الصوت ده؟

محمد : صوت ايه مفيش اى حاجة

سلامة كريم : صوت معدات ازالة

الحاجة : يا ستار يارب

:محمد : تعالوا نشوف ايه حصل

(يدخل مهندس الاوقاف)

مهندس الاوقاف : صباح الخير ياجماعة

عواد : صباح الخير ياريس

(المكان يضج بحركة وأصوات الرجال والنساء والصِبْيَـة .. ، يروحـون ويجيئون ويلتف الحضور بين واقف وجالس)

مهندس الاوقاف : فية ايه ؟ الفلاحين هنا كلهم.. ليه فيه حاجة؟

عواد : ايوه ياريس.. حاجات كتير

مهندس الاوقاف: **(وهويشير إلي الجمهور)** والناس دى جت منين أن شاء الله.. كل دى خلق بيتفرجو

سلامة كريم : الفرجه على عينك يا تاجر

عواد : جنازة والميت كلب

مهندس الاوقاف : ممكن بلاش تجمعات وتنظيمات.. عايزين نشوف شغلنا فى اطار القانون

عواد : شغل ايه.. ومين حضرتك ؟ ..وجاى عايز مننا ايه؟

مهندس الاوقاف : انا مهندس املاك مديرية الاوقاف

عواد : خير .. **(غير فاهم)** عايزين تنفذوا ايه ؟

مهندس الاوقاف : **(يخرج ورقة وقلما)** سياتك لو فية مفيش مانع .. تنفيذ قرارات ازالة

عواد : اى ارض ؟!

مهندس الاوقاف : الارض ديه اللى احنا واقفين عليها

عواد : وبتجرف الارض. وبتهد بيوتنا ..علشان ايه ؟.. ولصالح مين

مهندس الاوقاف: ديه تنفيذ قرارات ازالة صادرة من الاوقاف.. فى اطار القانون

سلامة كريم: بس يا بشمهندس ..الارض ملكنا.. اية علاقة الاوقاف بارضنا.. وارض جدودنا وبيوت اهلنا

مهندس الاوقاف : الارض الزراعية من املاك وزارة الاوقاف ..املاك دولة .. وفى تعديات على الارض .. واتحرر محاضر تعدى فى قسم الشرطة المختص ضدكم

عواد : قول الحكومة عايزه توزع الأراضي على ناس من كوكب تانى غيرنا

مهندس الاوقاف : يا عواد تم تحرير محاضر تعدى و المحاضر اتحولت للنيابة العامة

عواد : مش حيصل اى ازالة طول ما انا عايش.. على جثتى

مهندس الاوقاف : معنا تأمين من قوات الشرطة من القسم المختص ومديرية الامن

عواد : عاوزنا نخرج بره بيوتنا .. ونسيب ارضنا **(يتمالك نفسه من البكاء)**

مهندس الاوقاف : يا عواد .. التنفيذ فى اطار توجيهات الدولة للقضاء على التعديات .. وازالة المخالفات من اراضى وضع يد وبيوت من غير تراخيص

سلامة كريم : لا حول ولا قوة الا بالله

عواد : الارض بتاعتنا من ايام الملك.. مش وضع يد

مهندس الاوقاف: عايزين نشوف شغلنا .. من غير مشاكل مع الفلاحين

سلامة كريم :مش حنسكت يا بشمهندس.. و حنجمع كبار العائلات فى كل العزب

عواد : الأهالي لديهم عقود إيجار مع الاصلاح الزراعى فى كل العزب الستة ..زى العرب الكبرى - العرب الصغرى - الهلالية - الرحامنة - النجارين– عرامة

مهندس الاوقاف: انا معاى قرار ازالة لازم من تنفيذه وبعد اذنكم المعدات حتدخل الارض

عواد : مفيش اى معدات حتدخل الارض

سلامة كريم: هو فى ايه ؟ مالهم الموظفين النهاردة !!

عواد : **(بإهانه)** اوامر عليا يا حاج سلامة .. من فوق .. غصب عنهم

مهندس الاوقاف: مش عاوزين مشاكل ووجع دماغ مش عاوزين الشرطة تاخد الفلاحين على القسم للاعتراض ويكون التنفيذ بالقوة الجبرية والاخلاء الفورى

(يدخل محامى الاهالى)

محامى الاهالى : وقف يا استاذ .. وقف يا بشمهندس .. وقف يا معلم اللودر

مهندس الاوقاف : مين انت؟ .. وقف ايه!! .. يكمل اللودر

عواد : يا بشمهندس ..الاستاذ.. محامى الفلاحين

محامى الاهالى : انا الاستاذ محمود حمدى الكبير.. المحامى

مهندس الاوقاف : خير ان شاء الله

محامى الاهالى : هناك نزاعات قضائية قايمه بين الفلاحين .. وبين هيئة الأوقاف في المحاكم وان هذه الأرض تتبع هيئة الإصلاح الزراعى وليس هيئة الاوقاف

مهندس الاوقاف : من مين ؟

محامى الاهالى : من عواد كبير الفلاحين و الشيخ سلامة كريم وكبار العائلات فى ريف المنتزة

مهندس الاوقاف : قضايا

عواد : انت عاوزنا نطرد من الارض ونسكت

مهندس الاوقاف : **(ببرود)** انا مليش مصلحة.. انا بنفذ القانون .. انا جهة تنفيذيه

عواد : عاوزين تحولوا الأرض الزراعية .. خير البلد .. لأرض مبانى

مهندس الاوقاف : **(لعواد)** تانى يا حاج .. انا بنفذ القانون

عواد : فى حاجة اسمها روح القانون

سلامة كريم : حنروح فين ولمين؟

(يدخل الراوى)

الراوى : **(يوجهه كلامه للجمهور)** المحكمة .. قامت بسؤال عائلات العمراوى وسيف وأبو كليلة، وهم جيران الأرض، فأقروا بملكيتها للمشترين من الخديوى منذ أكثر من ٢٠ سنة متصلة ومن قبلهم آباؤهم من دون منازع، وعليه حكمت المحكمة بتسليمهم الأرض ، وأن ادعاء هيئة الأوقاف المصرية غير صحيح، حيث إن الملكية الأقدم والأحدث لا تخصها فى شىء

محامى الاهالى : البداية الصحيحة هى من عام ١٨٨٠ لما قام الخديوى اسماعيل بوقف ١١٦٢ فدانا وقفا خيريا وكان اجداد هؤلاء الفلاحين يقومون بزراعة تلك الاراضى

الرواى : **(يوجهه كلامه للجمهور)** بنى ليهم الملك فؤاد منازل يعيشوا فيها لتسهيل زراعتها بنظام المشاركة

عواد : كان اجدادنا اللى بيشتغلو بيه بياكلو بيه

سلامة كريم: وانتهى عصر الملكية والباشوات مع الريس جمال عبد الناصر وثورة ٥٢

الرواى : **(يوجهه كلامه للجمهور)** صادرها الرئيس جمال عبد الناصر وسجلها باسم هيئة الاصلاح الزراعى وزراعها الفلاحين ٨٥% منها تمليك بالتقسيط و ١٥% بنظام الايجار

عواد : **(غاضبا)** ثورة ٢٣ يوليو اتعملت عشان الفقراء.. علشان الغلابه هم اللى بيعملوا ثورات .. علشان الاكل والشرب والعيشة الكريمة

سلامة كريم: **(يحكى فى هدوء ويتذكر الماضى بحزن)** وعشنا زمان وعاشت مصركلها على اغانى العندليب عبد الحليم حافظ الوطنية وافلام زى فيلم رد قلبى و الناصر صلاح الدين والايدى الناعمة

عواد : مصر **(صمت)** فى ٥٢ اتغيرت .. مصر ناصر .. واتغير الفلاح معها .. من فلاح فى عزبة الباشا باليومية .. بقى صاحب الارض .. الفلاح زرع وحصد للبلد علشان ربنا.. و ناسها واهلها

محامى الاهالى : فعلا مع تطبيق قانون الاصلاح الزراعى الاول رقم ١٧٨ لسنه ١٩٥٢صادرتها الدولة بموجب قانون الاصلاح الزراعى الاول وسجلتها بالشهر العقارى باسم الهيئة العامة للاصلاح الزراعى

مهندس الاوقاف: يعنى اغتصب الارض من الاغنياء و اعطاها للفقراء و فقط كحق انتفاع بس و ليس ملكية **(يضحك)**

عواد : الريس جمال عبدالناصر عندما نصر الفلاحين.. أخد من الغنى وأعطى الفقير.. دلوقتى يأخدون من الفقير.. علشان يموت من الفقر و الجوع

مهندس الاوقاف : لكن الريس السادات اصدر قرار بأن تدير وزارة الاوقاف بعض الاراضى وتاخذ ريعها لتمويل خزانتها

الرواى: **(يوجهه كلامه للجمهور)** امر السادات بتولى هيئة الاوقاف ادارتها اى تأجيرها وتحصيل تأجيرها نيابة عن الاصلاح الزراعى

سلامة كريم: السادات مكنش يعرف أنه لما يرجع أراضى الإصلاح الزراعى لهيئة الأوقاف اللى عملها ..أن القانون ده حيكون لطرد الفلاحين

عواد : فى حرب ٧٣ كان ايجار الارض وريعها بتروح للجيش المصرى علشان ولادنا وجنودنا على الجبهة ضد العدو الاسرائيلى

سلامة كريم: كل بيت من بيوت الفلاحين كان فيه مجند عسكرى على الضفة فى سينا .. ضد العدو من اخ .. زوج .. اب .. ابن

كلنا مصر.. اخدنا من قوت عيالنا لنساعد الجيش فى نصر اكتوبر فى ٧٣

عواد : **(يوجهه كلامه للجمهور)** هزمنا عدو واحد بعيد مش مننا .. طلع لينا الف عدو قريب عايش وسطنا

محامى الاهالى : اما حسنى مبارك سنه ٩٢ غير قانون ايجار الارض الزراعية وانهى عقود ايجار الفلاحين للاراضى بنهاية السنة الزراعية ٩٧

الرواى : **(يوجهه كلامه للجمهور)** فى عهد مبارك باعت الاوقاف التى لا تملكها مساحات فيها بتمن بخس لمن لا يستحقها **(يخرج)**

سلامة كريم : انتهت الحرب ..و قلنا هانعيش زى بقية الخلق ونبقى فوق فى العلالى .. وحياتنا هاتتغير .. ولا حاجه اتغيرت . وانتهت احلامنا زى ما انتهت الحرب بالظبط

مهندس الاوقاف : بلاش شعارات وخطب ملهاش تلاتين لازمه

عواد : صح .. كفاية اقوال خلينا فى الافعال .. اتفضل يا استاذ .. يا محامى.. كمل

محامى الاهالى : أن مطالب جميع تلك القضايا والمحاضر تتمحور حول تفعيل القانون رقم ٣ لسنة ١٩٨٦ الذى بموجبه يجب ان تتسلم هيئة الإصلاح الزراعي هذه الأراضي كاملة ولا يعود لهيئة الأوقاف المصرية أي حق في إدارة او التصرف في تلك الأراضي وهذا هو مطلب الأهالي الرئيسي

عواد : الاوقاف بتتصرف فى أرض مش ملكها

سلامة كريم : ياعواد ..الاوقاف بتبيع الأرض بأقل من عشر ثمنها

عواد : وبتشرد الفلاحين

مهندس الاوقاف : : أنا مقلتش إن أنا هنا بمزاجي.. بس أنا مدام موجود هنا .. يبقي لازم هعمل الواجبات بتاعتي مهما حصل

عواد : عارف يا باشمهندس ... البلد دي مبقاتش بتاعتنا خلاص .. اه و ربنا

سلامة كريم : يا جماعه صلوا على النبي

الجميع : عليه الصلاة والسلام

محامى الاهالى: **(لمهندس الاوقاف)** من النهاية نوقف .. ونشوف كلمة القضاء المصرى

مهندس الاوقاف : **(ينظر فى ساعته)** خلاص .. علشان الوقت .. كلنا نروح قسم الشرطة ونقفل محضر الازالة لتعذر التنفيذ لوجود نزاع قضائى

سلامة كريم : على فين يا جماعه؟

عواد : خليك يا حاج سلامة كريم مع محمد والحاجة .. حروح معاهم قسم الشرطة وحرجع على طول

سلامة كريم: طب أنا جاي معاكم

عواد : لا ..وجودك مع اهل بيتى فى الظروف ديه مهم عن انك تيجى معاى .. مش عارف ممكن يحصل ايه

سلامة كريم : ربنا يستر

شندى : ياللا بينا يا رجاله

(يتحرك الجميع للخروج)

(لغط كثير وتداخل في الأصوات من الخارج)

مش حنسلم

مش حنبيع

مش حنسيب الارض تضيع

الرواى:**(يدخل) (يوجهه كلامه للجمهور)** انتهت الازمة التى نشبت بين الاهالى وبين قوات الامن المشاركة فى الحملة المكبره للازالة بعد تحرير محضر صلح بين الاهالى ومسئولى الاوقاف لحين مراجعة الوضع النهائى لملكية هذة الاراضى .

(نسمع فى الخلفية موسيقى فيلم المصير لكمال الطويل)

(ظلام)

المشهد الخامس

(يفتح الستار على مكتب المقاول - ويدخل السفروت)

السفروت: باشا مصر

المقاول :كويس انك جيت فى الوقت المناسب

السفروت : خير يا كبير

المقاول : عاوزك فى شغلانه كبيرة

السفروت : خلصانه

المقاول : مش تعرف ايه المأمورية اللى عايزك فيها

السفروت : مشاجرة وعراك **(يخرج سلاح ابيض من جيبه الامامى)**

المقاول : لا

السفروت : التراس وكورة .. اهلى زمالك ٦-١ وكده.. بس انا بشجع الترام **(يخرج صفاره الحكم من جيبه الخلفى)**

المقاول : لا

السفروت : انتخابات و لم بطاقات الناس الشخصية الميتين قبل العيشين **(يخرج علم مصر من الجيب الخلفى الاخر)**

المقاول :**(يخرج قطعه حشيش وشريط اقراص من جيبه الامامى الاخر)** حشيش وترامدول وبانجو

المقاول : لا

السفروت: مش فاضل فى الجدول غير سرقة بالاكراة او اغتصاب انثى .. معلش مليش فيها

المقاول :انت صايع و وش اجرام .. بس شكلك صاحب مبدأ **(يضحك)**

السفروت : انا بتاع كله .. بس حاطط لنفسى اعتبارت كده

المقاول : الخلاصه .. الحدوته عواد

السفروت :السر فى الارض يا كبير

المقاول : صح .. جهز نفسك .. بس بعد ماتاخد منى الاشارة

السفروت : خلصانه يا ريس

المقاول : بس اهم حاجة تنفذ الخطة بالحرف

السفروت : دا انا هعمل معاه واجب السنين **(يخرج السفروت)**

(يدخل المحامى ومهندس الاوقاف)

المحامى : السلام عليكم

المقاول : وعليكم السلام

مهندس الاوقاف : خير يا كبير

المقاول : ندخل فى الموضوع على طول .. انا طلبت من الاستاذ المحامى نجتمع انا وهو و حضرتك مهندس الاوقاف بشكل شخصى .. هنا عندى .. فى المكتب

محامى الاهالى : **(بقوة)** إحنا مش متفقين على حاجة .. لا أكلمك ولا تكلمني

مهندس الاوقاف : لعل الامر يكون فيه خير

المقاول: قولى ايه اخبار الفلاحين اللى عايز اشترى منهم الارض بتاعتهم

مهندس الاوقاف: مع ان كلهم مش عاوزين يبيعوا وعارفين انك هتشترى الارض باقل من سعرها بكتير الا انهم هيبيعوا كلهم هو فى حد يقدر يقول لا

المقاول : قصدك انا ظالم .. مفترى .. ضحكت عليهم

مهندس الاوقاف : مقدرش اقول كده

محامى الاهالى :بس فى مشكله صغيره كده .. عواد مش عايز يبيع .. علشان متفكرش

المقاول: متزعلش مفسك .. هيبيع بالذوء وبالعافيه هيبيع

مهندس الاوقاف: **(لمحامى الاهالى)** بس ماتشغلش بالك انت .. ملكش دعوه

محامى الاهالى : لا ليا دعوه

المقاول :**(ببرود)** فى ماتش الكورة بيكون فيه فريقين .. فريق خسران و فريق كسبان حتى فى الوقت الضايع فى الدقايق الاخيرة قبل ما الحكم ما بيصفر وياخد الدورى ويشيل الكأس .. عارفين ليه ؟

مهندس الاوقاف : ليه يا فندم ؟

محامى الاهالى : مش فاهم حاجة

المقاول : لان الفريق الكسبان متعود على المكسب وعلى البطولات والجوايز وبيلعب فى النهائيات اما الفريق الخسران مفيش امكانيات لا فلوس ولا لاعيبه ولا ادارة

مهندس الاوقاف : خلاص .. يلعب درجة تانية

المقاول : علشان كدة .. اتحاد الكورة قرر ان الفريق الخسران لازم يلعب فى دورى المظاليم

محامى الاهالى : بتفكر في أيه ؟

المقاول: فريق عواد و سلامة كريم والاهالى وحضرتك.. هو الفريق الخسران بالتلاته

محامى الاهالى : مين قال كده؟

المقاول : ولى الامر

محامى الاهالى: **(غاضبا)** ازاى ؟ .. انا محامى عواد والاهالى.. انت بتقول ايه ؟

المقاول : ما احنا عارفين .. انت مقولتيش معلومة جديدة

مهندس الاوقاف : كده باظت خالص

المقاول :عواد رفع قضية بالمستندات والاوراق فى المحكمة

محامى الاهالى : فعلا .. فيه دعوى قضائية مرفوعة من عواد فى المحكمة

مهندس الاوقاف: عواد قدم ورق بانه سدد تمن الارض باكامل

محامى الاهالى : بايصالات رسمية ..و شهادات عقارية بعدم امتلاك الاوقاف الارض

المقاول : كده نقول خلاويص

مهندس الاوقاف : فهمت

المقاول : قبل ما الاوراق والمستندات يشوفها الخبير القضائي علشان يبص فيها و يشوف ادعاء عم عواد على الطبيعة .. عاوزين الاوارق الاصلية من الاوقاف تكون معنا قبل ميعاد الجلسة اللى جايه

مهندس الاوقاف : كلام فى الجون

المقاول : و خرائط الارض تكون بيضا .. ملهاش اى ملامح

مهندس الاوقاف : عندنا خرايط قديمة من السبيعنات نحطها من ضمن الاوراق

المقاول : **(يوجهه كلامه للمحامى)** وانت؟

محامى الاهالى : يا نهارك اسود... انت اتجننت؟

المقاول : ده انت لو شغلت مخك

محامى الاهالى : انت مش حتبطل زن

المقاول : اقول تانى .. انا خازوق

محامى الاهالى : انت حر

المقاول : فلوس ملهاش اول من اخر.. اسمع منى

محامى الاهالى : لحم الغلابه فى نياب الديابه بتهبش فيه

المقاول: بلاش مواعظ وحكم .. ملهاش اى تلاتين لازمه

مهندس الاوقاف : وعرق الناس . أنت مستعد لتمويل الشغلانه

المقاول: كل واحد مليون جنيه **(يخرج دفتر شيكاته)** هتكون معايا في سكتي

مهندس الاوقاف : دي ح تحلو قوي ..والشغل ح يكون على ودنه

محامى الاهالى : **(منتحياً جانباً)** مستحيل .. مستحيل اعمل كده

المقاول: راسك دي ناشفة زى عواد

محامى الاهالى : انا مش معاكم .. انا مش خاين .. مقدرش اخون موكلى ولا اهلى.. مسالة مبدأ

المقاول : خلاص .. خلاص .. متزعلش نفسك ..مش معنا .. تكون مش علينا .. ع الحياد يعنى .. لان تيار البحر شديد

محامى الاهالى : مش فاهمم قاصدك.. ده تهديد ع المكشوف

المقاول : خايف عليك قبل ما تحصل المحامى اللى قبلك .. ونقرأ عليك الفاتحة.. مش مصدقنى .. تحب اثبتلك

محامى الاهالى: **(بعصبيه)** كفايه .. كفايه

مهندس الاوقاف : و الجماعه الفلاحين؟

المقاول : الناس اللى فوق مش عاوزين اى حد تحت

محامى الاهالى : عاوزين الناس تموت من الجوع والفقر والعوزه

المقاول : علشان العدد يقل .. عدد الناس بقى فى الليمون

مهندس الاوقاف:**(للمقاول)** والناس ديه حتعمل ايه مع عواد ؟

المقاول : اكرام الميت دفنه .. ليكون عبره لباقى الفلاحين

مهندس الاوقاف : البقاءالله **(يحدث نفسه)** الدنيا حتحلو قوى يا واد .. والشغل حيبقى على ودنه

محامى الاهالى : عليا النعمة انت شيطان

(يصطفوا الثلاثه صفا واحدا ظهورهم للجمهور ونسمع فى الخلفية صوت طلق نارى)

الراوى: **(يدخل) (موجهه كلامه للجمهور)** يكفى ان نعرف ان تمن الارض على الضفة التانيه من خط سكه حديد ابى قير اللزق لشاطىء البحر حوالى ٦٠ الف جنية للفدان .. لنعرف ان تمن الفدان يعدى ١٢٠ مليون جنية فى ارض الفلاحين .. ارض المعمورة البلد

(نسمع فى الخلفية موسيقى مسلسل ليلة القبض على فاطمة لعمر خيرت)

(ظلام)

المشهد الاخير

(نرى جثه عواد ملقى على الارض الزراعية يلفظ أنفاسه الاخيرة و و الشرطة تحاصر المكان والنيابة العامه بمعاينة الحادث على الطبيعة و الحاجة تمسح دموعها تتأثر مما حدث وبجوارها ابنها

محمد)

(نسمع فى الخلفية كلمات احمد فؤاد نجم "جيفارا مات")

الراوى : **(يدخل) (يوجهه كلامه للجمهور)** الاهالى وجدوا عم عواد الذى ناضل حتى لا يخرج من ارضه مقتولا داخل المزارع الموجودة داخل القرية وهو مربوط الفدمين واليدين وملقى هلى وجهه ومكتوب على ظهر جلابيته عبارة " الدور على سلامه كريم رميا بالرصاص يا زعماء الفلاحين "

(يخرج الراوى)

(لغط كثير وتداخل في الأصوات من الخارج)

عواد

مات

قتلوا زعيم الفلاحين

(تكرار)

الحاجة : **(تلطم على خدودها)** يا خراب بيتك يا اخويا .. نروح فين من بعدك..ضيعنا من بعدك

وكيل النيابة : انتى شوفتى الحادثه

الحاجة : ملناش غيرك يا حاج .. ملناش غير ربنا .. ولا اخ بينفع ولا خال او عم بينفع

وكيل النيابة : بقولك يا حاجة .. انتى شوفتى الحادث

الحاجة : لا .. يا بيه

وكيل النيابة : ابنك ده

الحاجة : اه .. ابنى

وكيل النيابة : بتتهم مين يا محمد فى موت ابوك ؟!

الحاجة : ماتقولش مات

محمد : **(متوجعا)** لا يا فندم .. احنا عارفين مين اللى عملوا كده

الحاجة : اسكت .. اسكت يا محمد !

محمد : احنا بقالنا سنين عايشين فى تهديد يا فندم

وكيل النيابة: احيكلى ايه اللى حصل بالضبط يا محمد

الحاجة: منهم لله

وكيل النيابة : حق عواد .. وحق الناس الغلابة مش حيروح يا ست

محمد : ازاى يا باشا ؟

وكيل النيابة : بالقانون يا محمد .. وبلاش ننسى العدل الالهي

الحاجة : **(بألم)** ياريت يا بيه .. احنا غلابه اقوى .. ملناش غير ربنا

محمد: احنا سمعنا صوت ضرب رصاص

وكيل النيابة : **(مستفسرا)** سلاح نارى

محمد : كل اهالى قرية الرحمانية راحت تشوف فى ايه .. لقينا ابويا مقتول داخل الزرعات

الحاجة : **(بفزع)** كان مربوط القدمين من رجليه .. واليدين.. ومرمى على وشه

محمد : **(بضيق)** ومكتوب على ضهر جلابيته عبارة " الدور على سلامة كريم رميا بالرصاص يا زعماء الفلاحين

وكيل النيابة :**(فى دهشة)** ازاى ده حصل ؟

محمد : عربيه ميكروباص ١٤ راكب رميته على الطريق مقتول

وكيل النيابة : مين دول ؟ بتتهم اى حد

محمد : دول شويه بلطجية ومقاطيع لحساب ناس كبار يا بيه

وكيل النيابة: ولصالح مين؟

محمد : طبعاً الحرامية !! .. من اللى بيسرقوا البلد .. وبياكلوا قوت شعبها الغلبان

وكيل النيابة : وبعدين ؟

محمد : جت الاسعاف لنقل ابويا .. والشرطة لأخد اقوال الناس وكبار البلد ونواب الدايرة

وكيل النيابة : **(يربت على كتف الحاجة)** البقاء لله

الحاجة :**(تحاول ان تتماسك)** احنا مش حناخد العزاء فى جوزى يا بيه .. نجيب حقه الاول من اللى اقتله.. وساعتها يا بيه ناخد العزاء

وكيل النيابة : يا محمد النيابة عايزه الجلابية بتاعه المرحوم عواد .. اللى مكتوب عليها التهديد

محمد : حاضر يا بيه .. احنا خدامين الحكومة

وكيل النيابة : تمام .. وننتظر نتيجة التحقيقات وتقرير الطب الشرعى.. علشان نعرف لغزالقضية

الحاجة : **(بتعيط)** دم عواد مش حيروح هدر يا بيه

وكيل النيابة : بالقانون يا حاجة .. احنا دولة قانون

محمد : يا باشا بالقانون او بالدراع .. حق ابويا حيرجع مهما طال الزمن

الحاجة : الدنيا ليه وحشه كده يا بيه **(تبكي)** ... ليه احنا الغلابه ملناش مكان فيها

الرواى : **(يدخل) (يوجهه كلامه للجمهور)** لم تقبل عائلة عواد العزاء فى مقتل كبير عائلتها حتى تتم معاقبة الجانى كما ان العائلة رفضت تسليم الجلابية التى كتبت عليها رسالة التهديد حتى تطلبها النيابة رسميا **(يخرج)**

(يدخل سلامة كريم)

وكيل النيابة : اسمك وسنك وعملك ومحل اقامتك؟

سلامة كريم : تحت امرك يا بيه

وكيل النيابة : اسمك

سلامة كريم : اسمى سلامة كريم

وكيل النيابة: شغلتك ايه؟

سلامة كريم: فلاح.. وصاحب ارض فى المعمورة البلد

وكيل النيابة : سنك؟

سلامة كريم:٥٥ سنه

وكيل النيابة: محل اقامتك

سلامة كريم: المعمورة البلد

وكيل النيابة: فى جريمة قتل عواد .. عاوز اعرف حقيقة اللى حصل يا حاج سلامه

سلامة كريم: يابيه .. معرفش اللى حصل مكنتش موجود ساعه وقوع الجريمة

وكيل النيابة : موجود فين ساعتها ؟

سلامة كريم: مع ابن عواد وامه فى الارض و فى البيت

وكيل النيابة : **(يلتفت تجاة الحاجة وابنها)** لو احتاجت حاجة حأناديكم !

(يخرج محمد وامه)

سلامة كريم: يا بيه .. انا من كبراء الناحيه ومن زمان صاحب واخ لعواد وعيلته

وكيل النيابة : عواد ليه اعداء ؟

سلامة كريم: يا بيه .. عواد صاحب ارض فى المعمورة وراثها اب عن جد .. رجل محبوب ..خدوم..عايش علشان الناس بشندى فلاح بسيط شهم وحسن السمعة.. ..وهو من كبراء الفلاحين

وكيل النيابة : المقصود من كلامك ملهوش اعداء .. ومفيش اى مشاكل مع حد

سلامة كريم : المشاكل مع الحكومة زى الاوقاف او الاصلاح الزراعى من قديم الزمن .. وفى قضايا فى المحاكم بقالها سنين طويله

وكيل النيابة : تمام

سلامة كريم: وفى ناس حاولت تشترى ارضه بالعافيه والقوة

وكيل النيابة : ارض عواد بس؟

سلامة كريم: الناس ديه حاولت تشترى كل اراضى الفلاحين

وكيل النيابة : واشتروا الارض؟!

سلامة كريم: يا بيه .. فلاحين غلابه باعوا اراضيهم برخص التراب ..بملاليم .. بسبب العوزه والخوف والجبن

وكيل النيابة : وعواد .. باع

سلامة كريم: عواد مبعش ارضه

وكيل النيابة : ليه ؟

سلامة كريم: ارض عواد وارضى مش للبيع مهما حصل

وكيل النيابة : ولكن التهديدات لعواد وليك كانت صريحة

سلامة كريم: عيار طايش فى الهوا يا بيه

وكيل النيابة : بس عواد اتقتل يا حاج سلامه.. مش عيار فى الهوا

سلامة كريم: كان لازم التخلص منه لانه هو الحل الأخير

وكيل النيابة : ازاى ؟

سلامة كريم: علشان قتل عواد يكون عبره ليا و لباقيه الفلاحين

وكيل النيابه : فى اقوال اخرى عايز تقولها يا حاج سلامة كريم

سلامة كريم: ياباشا .. والله معوزين اي حاجه من الحكومة ..بس يسبو لنا الاراضي الي الناس عايشه فيها

الراوى : **(يدخل) (يوجهه كلامه للجمهور)** واصلت نيابة المنتزة ثان التحقيق فى حادث مقتل كبير العائلة بقرية الرحمانية بالمنتزة بالأسكندرية واستمعت النيابة إلى أقوال أقارب المجنى عليه وكان جثمان القتيل قد شيع عصر أمس بحضور الآلاف من مواطنى قرية الرحمانية بمنطقة الإصلاح بأرياف المنتزة بعد أن أمرت نيابة المنتزة ثان بالتصريح بدفن الجثة بعد أن تم فحصها على يد الطبيب الشرعى لمعرفة أسباب الوفاة

(يدخل محامى الاهالى)

محامى الاهالى : مساء الخير يا فندم

وكيل النيابة : مساء النور .. انت محامى اهالى الفلاحين

محامى الاهالى : فعلا يا فندم

وكيل النيابة : مش خايف

محامى الاهالى : لا

وكيل النيابة : ازاى.. قلبك ميت بقى **(بضحك)**

محامى الاهالى : ربنا موجود .. هو الحافظ

وكيل النيابة : ونعم بالله

محامى الاهالى : واللى داق المر يحس باوجاع الناس

الرواى : **(يدخل) (يوجهه كلامه للجمهور)** كان حامد ابراهيم جويلى اول محامى اكتشف ان الارض اصلاح زراعى وفضح الدنيا وخطفوا من امام المحكمة وقتلوه ونحن وجدناه جثه هامده على كوبرى فصر المنتزة مقيد اليدين والقدمين وشبه عارى **(يخرج)**

وكيل النيابة : كنت اخر وقت مع عواد امتى ؟ وفين ؟

محامى الاهالى: كنا فى الارض اثناء تنفيذ الازالة يا بيه

وكيل النيابة : وبعدين؟

محامى الاهالى: راح عواد ومسؤول الاوقاف وانا .. لقسم شرطة المنتزة تانى

وكيل النيابة : ليه؟

محامى الاهالى: لقفل المحضر فى القسم وكتابة عواد اقرار تعهد بعدم التعرض للحملة وللموظف و لمعدات الازالة

وكيل النيابة: **(لمحامى الاهالى)** عملتوا محضر الشرطة والتعهد القانونى

محامى الاهالى : حصل يا فندم.. عملنا الاجراءات القانونية والادارية

وكيل النيابة: تمام

محامى الاهالى : حررنا مذكرة فى القسم بتوصيات برد الأرض موضوع النزاع لهيئة الإصلاح الزراعى وتمكين هيئة الإصلاح الزراعى من ممارسة عمله و إعادة الأراضى للفلاحين

وكيل النيابة : و عواد ؟

محامى الاهالى : مش عارف راح على فين .. انا مشيت من القسم لوحدى

وكيل النيابة : ع فين ؟

محامى الاهالى : لميعاد سابق

وكيل النيابة : مع مين؟

محامى الاهالى : مع هشام بيه السوهاجى .. المقاول

سلامة كريم: **(لوكيل النيابة)** ده المقاول اللى كان عاوز يشترى الارض غصب مننا يا بيه

(يدخل المقاول)

المقاول: معالى المستشار

وكيل النيابة : اتفضل

المقاول : جريمة بشعه .. شىء غريب .. الف رحمه ونور على عم عواد .. من اعز الناس

وكبل النيابة : مش معقول

المقاول : عشره عمر .. يا بيه

وكيل النيابة : **(يلتفت تجاة سلامة كريم والمحامى)** لو احتاجت حاجة حأناديكم !

سلامة كريم: حاضر

(يخرج سلامة كريم ومحامى الاهالى)

وكيل النيابة: انتى بقى اللى الناس بتشتكى منك اه انت هتعترف بالحقيقه و لا ناوى تتعب قلبى معاك

المقاول: مش عارف حضرتك عايز منى ايه .. ومين اللى اشتكى منى

وكيل النيابة : اه يعنى ناوى تتعب فلبى معاك ماشى

المقاول : انا

وكيل النيابة : محتاج شويه معلومات بسيطة منك

المقاول : تحت امرك

وكيل النيابة : تمام

المقاول : احنا فى خدمة العدالة

(يأخذ وكيل النيابة عده خطوات ويقترب من المقاول)

وكيل النيابة : اسمك وسنك وعملك ومحل اقامتك؟

المقاول :انتم عارفين كل شىء عنى .. ليه السؤال؟

وكيل النيابة : تحقيق رسمى .. ولازم نسمع اقوالك

المقاول: حاضر

وكيل النيابة : اسمك ثلاثى

المقاول: شريف عثمان السوهاجى والشهرة شريف السوهاجى

وكيل النيابة : سنك

المقاول:٤٢ سنه

وكيل النيابة: بتشغل ايه؟

المقاول : رجل اعمال .. و صاحب شركة للاستثمار العقارى

وكيل النيابة: ساكن فين؟

المقاول: محطة الرمل

وكيل النيابة : من اقوال الفلاحين فى التحقيق .. انك عرضت على الفلاحين شراء اراضيهم باى تمن .. واشتريت جزء كبير من الاراضى فى وقت قصير

المقاول : الواقع ..انا بره الموضوع .. فى رجال اعمال مصريين ومن الخليج اشتروا الاراضى .. و عواد وسلامة رفضوا البيع

وكيل النيابة : وكان دور سيادتك فى البيع ايه ؟

المقاول: مجرد فاعل خير

وكيل النيابة: الاهالى زعلانه من موقفك من بيع اراضيهم .. وعدم الوقوف معاهم فى صفهم وبالعكس الوقوف فى الصف الاخر

المقاول : التجارة شطارة .. والبزنس ملهوش قلب .. والعواطف بره الحسابات

وكيل النيابة : جوعت ناس وفقرتهم و قطعت رزقهم علشان تأكل ناس تانية

المقاول : اني ممكن ابيع اي شئ الدنيا

وكيل النيابة: دى تجارة موت

المقاول : معلش ... ديه فلوس و مكسب مضمون

وكيل النيابة : وتبوير اراضيهم ..وتدمير الرقعة الزراعية

المقاول: يا باشا اللى يصعب عليك يفقرك

وكيل النيابة : انت قمت بالاشتراك فى عمليات التدبير وإجراءات الاغتصاب وتهديد الفلاحين

المقاول: انا معرفش حاجة عن الكلام ده .. انا مجرد سمسار اراضى

وكيل النيابة : **(مقاطعا)** وإرغام بعضهم على التنازل عن الأرض جنبا إلى جنب مع إكراههم على التوقيع على مبالغ مالية توحى بأنها جزء من صفقة " خلو رجل

(يدخل اليهم محامى الاهالى مسرعا)

محامى الاهالى: **(بقوة)** سيادة وكيل النيابة .. الثورة فى كل مكان فى مصر .. الناس فى القائد ابراهيم ومحطة الرمل

المقاول: انت بتقول ايه.. ازاى؟ مش معقول

المقاول : **(محدثا نفسه)** كارثة .. مصيبه ..خراب بيوت

محامى الاهالى : **(فرحا)** سامعين صوت الناس الغلابة من شباب وفلاحين وعمال فى الشارع .. اللعبة انتهت .. جيم اوفر.. عيش ..حرية .. عدالة ..

(هرج كبير وهتافات غاضبه فى الخارج)

عيش ..حرية ..عدالة اجتماعية

الشعب يريد إسقاط النظام .. الشعب يريد إسقاط النظام

واحد اتنين .. حقي في بلدي فين

(تكرار)

محامى الاهالى: الشعب يريد اسقاط النظام .. مرة واحدة بقى احس اني عايش ..عشان انا استهال اعيش ... مش عايش و خلاص .... ايوة انا جاى للميدان **(يخرج المحامى)**

(فاصل من الفيديو للمظاهرات فى ٢٥ يناير ٢٠١١)

المقاول : **(مفزوعا)** مش عارف اقول ايه ..ضعنا .. روحنا فى داهية

وكيل النيابة : مين انتم ؟

المقاول : مش عارف..شغلنا راح فى القازوزه..فلوسنا اتبخرت فى الهوا

وكيل النيابة : **(يضحك)** البلد قامت .. والناس فاقت .. انت بقيت مواطن عادى ..زى اى واحد من الناس .. صوت ثورة الفلاحين والغلابه عالى

المقاول: كله رايح يا باشا .. ربنا يستر فى اللى جاى علينا

وكيل النيابة : نرجع للقضية علشان نقفل صفحة التاريخ اللى فات .. ونبدء من اول السطر

المقاول: انا معرفش حاجة عن جريمة القتل

وكيل النيابة: والتهديد والترغيب للفلاحين

المقاول: مش ممكن

وكيل النيابة: انت مشتغلتش معاهم بأسلوب العصا والجزرة

المقاول : ازاى؟

وكيل النيابة: **(غاضبا)** انت مش طلبت من عواد وسلامة كريم وباقيه الفلاحين بترك الأرض التى يزرعونها فورا وبالحسنى وإلا ستتخذ الإجراءات لطردهم منها بالقوة

المقاول: كدب

وكيل النيابة **: (ضاحكا)** خايف تتباع من الناس الكبار

المقاول: **(بأنكسار)** هو انا لسه حتباع .. انا اتبعت خلاص

وكيل النيابة : انت بعت اهلك وناسك وعزوتك علشان ناس تانية بشوية فلوس ونفوذ

المقاول: انا مش حاعترف على نفسى

وكيل النيابة: وانا كنت فاكراك بتفهم

المقاول : ياباشا .. انا مش حدفع فاتورة اكل وشرب ناس تانية

وكيل النيابة : احنا عاوزين الناس ديه واللى تحتهم .. الظلمة ومستغلى النفوذ والضلالية والقتله وتجار السلاح وتجار الغاز وتجار البشر والأعضاء وحرامية الدعم ومروجى التوريث

المقاول: **(في حالة قلق)** زى ماتشوف .. أنا مستعد لكل طلباتك

وكيل النيابة : عارف ان الارض حترجع للفلاحين تانى بالقانون .. لأن الارض باعها من لايملكها ...لمن لا يستحقها

المقاول: والله ما أنا عارف اللي عملته ده صح ولا غلط

وكيل النيابة : انت محبوس ٤٥يوم علي ذمة قضايا تربح وفساد .. واستكمال التحقيقات فى قضية قتل شندى شهيد الفلاحين

المقاول: ليه يابيه ؟؟؟؟

الرواى : **(يدخل) (يوجهه كلامه للجمهور)** ورد التقرير الطبى على ان عم عواد قتل بسبب تعاطيه الهيروين بالرغم من انه لم يتعاط مخدر طيله حياته وكان يحظى بأحترام جميع اهالى القرية

(فترة صمت)

وكيل النيابة : دى قضية رأى عام .. ومش عايزين الموضوع يطول عن كده .. أن الوطن باق والأشخاص زاءلون .. وخط أحمر بعد كده والقانون يطبق على الكل .. كبير وصغير

الراوى: **(يدخل) (يوجهه كلامه للجمهور)** ايها السيدات والسادة .. المسرحية اللى شوفتوها اليوم مسرحية واقعية .. وكل تشابه بين شخوصها وابطالها الحقيين هو مش صدفة .. بس القصة الحقيقة فى الحدوته ان عواد بتاعنا هو شهيد الفلاحين "حسن عبد الرازق شندى" كبير "عائلة شندى"

والبالغ من العمر ٥٢ عاما . واللعبه علشان الرقابة وحق الورثة.. اما عواد بتاع الاوبريت هو عنانى احمد عواد المفاجأة انه مبعش ارضه ومات مدافعا عنها و تعود القصة الى العصر الملكى بالشرقية وحكاية عواد مع البرنس محمد على ابن الخديوى صاحب المقولة الشهيرة انتم عبيد احساننا وشقيق الخديوى عباس حلمى الثانى واكتر ما اصابه فى مقتل سلاح الخسة والخيانه زى حسن عبد الرازق شندى زعيم فلاحى المعمورة. الاتنين لم يفرطوا فى شبر واحد من ارضهم ودفعوا عن حياتهم ثمن الارض.

(يخرج الجميع)

(نشاهد فى الخلفية خطاب الرئيس مبارك الاخير ١٠ فبراير ٢٠١١)

ثم ترفع شاشة السينما ليظهر المسرح

(يسمع صوت اذاعة التلفزيون المصرى خطاب اللواء عمر سليمان يعلن تنحي الرئيس مبارك عن منصبه في السادسة من مساء الجمعة١١ فبراير ٢٠١١)

.بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ أيها المواطنون في ظل هذه الظروف العصيبة التي تمر بها البلاد قرر الرئيس محمد حسني مبارك تخليه عن منصب رئيس الجمهورية وكلف المجلس الأعلى للقوات المسلحة بإدارة شؤون البلاد. والله الموفق والمستعان.

(ستـــــار)

تمت بحمد الله

بسام حسن محمد

البريد الإلكتروني: BASSAM 1911980@GMAIL.COM

الهاتف: ٠١٢٠٨٤٥٩٠٠٩